SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

دراسة ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم العراقية

م.م أحمد طارق بدري

أ.د حسن هادي الزيادي dr.hassan-hadi@mu.edu.iq

أ.د عماد عزيز نشمي imad.azez@mu.edu,iq

كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة جامعة المثنى

تاريخ استلام البحث: ٢٠٢٤/١١/٢٣

تاريخ قبول البحث : ١٥ /٢٠٢٤/١٢

الكلمات المفتاحية : دراسة ، ظاهرة ، العنف الرياضي ، كرة القدم

ملخص البحث :

هدفت الدراسة الي التعرف على اسباب العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم العراقية ولتحقيق ذلك اجريت الدراسة على عينة قوامها ٣٠٠ شخص أذ قام الباحثون باستخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على مقياس ثنائي الاجابة (نعم ، كلا) والخاص باستمارة استبيان ل(2014:nikolaos patsantras) و(رمزي جابر :٢٠٠٧) (راسم يونس:١٩٨٦) وقد تم تعديل بعض الفقرات التي تلائم واقعية البحث في العراق لتكون في الصورة النهائية من استمارة استبيان من ٢١ فقرة حيث كانت الاجابة بنعم , كلا وبعدها تم التعقيب على الاجابات .إذ كانت هنالك ثلاث اتجاهات في البحث وهي_ الاعلام ودوره في خفض العنف داخل الملاعب ، والعنف بين اللاعبين واثره على العنف بين الجماهير وأخيراً الحكام ودورهم في احداث وخفض العنف.وقد اظهرت النتائج ان دور الاعلام في صفحات التواصل الاجتماعي كان في المرتبة الاولى بالإضافة الى القرارات الخاطئة التي يتخذها حكم المباراة والخلفيات الثقافية والاجتماعية وعدم وجود وعي بين اللاعبين وكذلك عدم وجود نظام حماية الحكام واوصت الدراسة الى زيادة في البرامج التربوية والثقافية والتي من شانها خفض حالة العنف في الملاعب العراقية.

Study of the phenomenon of sports violence in Iraqi Soccer stadiums

Abstract

Study of the phenomenon of sports violence in Iraqi soccer fields

The study aimed to identify the causes of sports violence in the Iraqi football fields. To achieve this, the study was conducted on a sample of 300 people. The researcher used the descriptive method using a two-question scale (yes and no) for the questionnaire for 2014 (nikolaos patsantars) (Jaber: 2007) (Rasem Younis: 1986) has been modified

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

some paragraphs that fit the reality of research in Iraq to be in the final form of questionnaire form of 23 paragraphs where the answer was yes, and then were commented on the answers.There were three directions: Media and its role in reducing violence within stadiums , And Violence among players and its impact on violence among the masses, Rulers and their role in events and reduction of violence.

The results showed that the role of the media was ranked first, cultural and social backgrounds ranked second, there was no awareness between the players, and the rulers' protection system was not recommended. The study recommended an increase in educational and cultural programs that would reduce the violence in Iraqi stadiums.

Keywords : study , phenomenon , Sports violence , soccer

١-١ المقدمة واهمية البحث:

قضية العنف في ملاعب كرة القدم في عصرنا هي ظاهرة رياضية واجتماعية معقدة وخطيرة للغاية وقد بحث هذا الموضوع على نطاق واسع وفي عديد من الدول ولكن هنالك المزيد من المتغيرات التي يمكن البحث فيها . وفقا للمعايير المقبولة دوليا فان الاتجاهات النظرية، وقد ركزت مسألة العنف في كرة القدم في العراق من خلال فهم هذه الظاهرة من حيث صلتها بالأعراف والثقافة الخاصة للمجتمع والظروف الاجتماعية في المجتمع عموما. وفقا للأبحاث النظرية المقبولة دوليا من العنف في كرة القدم عادة ما يكون على أساس وجهات النظر النظرية المشتركة. ومع ذلك، فإن الظروف الاجتماعية والثقافية التي رافقت هذه الظاهرة قد لا تكون نفسها في جميع الثقافات. ففي أوروبا على سبيل المثال، البحوث ركزت على العوامل الاجتماعية الخارجية التي تؤثر على مستوى العنف في كرة القدم وكذلك على الديموغرافية الخاصة و الخصائص الاجتماعية للمشاركين في حالات العنف او الأحداث في لعبة كرة القدم او اثناءها أو بعدها (Waddington I, Malcolm:1998:156). وقد ظهرت أسباب العنف في ساحات كرة القدم بسبب القضايا والظروف الاجتماعية الأوسع نطاقا. لذلك يبدو أن مشكلة العنف، ضمن التاريخ، الاقتصاد، الاجتماع ، السياسة ، الثقافة، ليست ذات طبيعة واحدة، ولا تتأثر بنفس سببية العوامل. ومع

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

ذلك، فإن معظم البحوث تكشف أوجه التشابه عبر الدول من مختلف مواقعها.(Carnibella G, Fox ,2:1996:K) واختلفت وجهات النظر النظرية البريطانية والأمريكية الشمالية التي هدفت احتواء ومنع العنف الرياضي(176:1997:Kourakis N, et al). وهي تقتصر في تحليلها على العوامل الخارجية وعلى الخصائص الاجتماعية الثقافية من المتورطين في العنف وليس على تحليل متعمق يبحث جميع الجوانب في حياة الانسان. بينما وجهتنا ترى ان هذا النهج يدخل في نطاق النظريات العامة للجريمة حيث يتم التركيز على ما يحدث بعد اندلاع العنف والتدخل القانوني او المسالة القانونية حيث يمكن مناقشتها في إطار نظرية السلوك من القانون (.23:1998:Black D) ولم يحدد العنف الزمان والمكان ففي داخل الملعب حيث يودي سلوك اللاعبين او نتيجة المباراة او ظروف التحكيم الى بروز اشتباكات عنيفة خارج حدود الملعب أي بعد انتهاء المباراة ويودي الى تخريب ممتلكات الفريق الضيف وتكسير نوافذ السيارات ويتعدى ذلك بالتجاوز على الممتلكات العامة حيث لا يمكن حصرها عندئذ بالعنف الرياضي مثل احداث مباراة السماوة والقاسم في التأهل للدوري العرقي الممتاز ٢٠١٦.

وتهدف هذه الدراسة إلى تجاوز منظور المشاغبين والمعنفين حيث ان هذه الظاهرة الرياضية في العراق لم تكن كالظواهر الاخرى في البلدان الاوربية مرتبطة بالجريمة المنظمة وانما اصبح غياب الرقابة والقانون في جوانب الحياة الاخرى منطلقا ليعبر الفرد مع المجموع عن هذا العنف وقد شاهدنا في مباريات كثيرة العنف الذي يبدا بهتافات وكتابات في الدوري مثل مباريات فرق كردستان العراق مع بقية المحافظات حيث تكون فيه حساسية زائدة تودي الى نتائج قصيرة الاجل بمجرد ان يظهر القادة الرياضيين لتهدئة الاوضاع وهذا الحال ينطبق على الجوانب السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وتتجاوز هذه الدراسة العوامل الخارجية والديمغرافية والاجتماعية لخصائص المتورطين في أعمال العنف داخل الملاعب حيث بات من الواضح ان الظروف والخلفيات مثل الفقر، العرق، الجنس، الطفولة والخبرات والحالات الأسرية "حاسمة لديناميكية العنف والوضع المرافق له "(191:2008:Collins R. Violence) وتجدر الإشارة إلى أنه من أجل التوصل إلى فهم أفضل لهذه لظاهرة

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

العنف، يجب أن نضع في عوامل تحليل العناصر المحددة لكرة القدم والإجراءات والاتصالات التي تقوم على أساسها التفاعلات وإعادة إنشاءها داخل ملعب لكرة القدم. واعتقد اننا نحتاج الى دعم علم الاجتماع الرياضي ليتم ضبط الايقاعات الخاصة للمشجعين وكيفية فهم لعواطف في سياق السيسيولوجيا أكثر والحالات العاطفية التي يتم إنشاؤها داخل ملعب لكرة القدم، والاستفادة من أفكار علم الاجتماع بمدى اوسع. ومن وجهة نظر" النظريات الكونية" التي ترتبط بالمشاعر والايماءات الغريزية (مثل داروين وفرويد) فقد بنيت على اساس الوضع الاجتماعي والحدث لتكوين العوامل الرئيسية لفهم العواطف لأن "لدينا الثرموستات العاطفية التي لا يمكن أن تكون ثابتة منذ الولادة "(Goleman D. Social :2003).وتنحصر اهمية البحث في كيفية ضبط التجمعات البشرية داخل الملعب والتعرف على الاثار السلبية للعنف الرياضي وكيفية الخروج من ازمات العنف في الملاعب.

١-٢ مشكلة البحث:

ان انضباط التجمعات البشرية في الملعب امرا غير ممكن مع الغرائز التي يحملها الانسان عندما يكون مع الحشد الجمعي من البشر وبالرغم من التقدم التقني الذي يعيش فيه الإنسان الآن فانه ما زال يعاني من العديد من المشكلات التي تمارس تحت مسميات كثيرة للعنف ، مثل التعصب القبلي أو التعصب للأفكار المتأثرة بالعولمة ،,ويرتبط هذا العنف بعدة عوامل متعلقة بالمنافسات التي يمارسونها او بالظروف المحيطة بها او بالمشجعين والمتابعين لها ،ان مسالة العنف في المناسبات الرياضية باتت من اهتمام الدارسين في مجال العنف والجرائم الاجتماعية لغرض الحد من تفاقم هذه الافة الجديدة في المجتمع حيث بدأت تتزايد في الفترة الأخيرة في الملاعب العراقية وبشكل كبير ولذلك فأن المنافسات الرياضية لكثرتها وشدتها فمن الطبيعي أن يصاحب ذلك مشكلات وإحداث تتطور أحيانا إلى ما يسمى بالعنف الرياضي ، وهذه الظاهرة هي ظاهرة طبيعية إذا ظلت ضمن دائرة الملاعب ، ولكن إذا تطورت هذه الظاهرة إلى استعمال أدوات الضرب واشتباكات فان ذلك يخرج عن هدف التربية الرياضية أما اليوم فان ظاهرة الشغب امتدت حتى إلى الجمهور والإداريين بعد انتهاء المباراة وخرجت

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

عن المألوف حتى أصبح الجميع يشكو من هذه الظاهرة ، ومن نتائج هذه الظاهرة بأن الجماهير تسلك سلوكا عدائيا وقد تصبح المنافسات الرياضية مناسبات للمعارك الجماعية وهذا ما دفع الباحثون لتوثيق هذه الدراسة لشعوره بأن مشكلة العنف قد تزايدت في الفترة الأخيرة .

١-٣ أهداف البحث

١.التعرف على اسباب العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم العراقية.
٢.التعرف على دور الاعلام في زيادة او خفض مستوى العنف الرياضي.

١-٤ فروض البحث:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية في العنف الرياضي في الملاعب بين الجماهير من جهة واللاعبين والاداريين من جهة اخرى .

١-٥ مجالات البحث:

١-٥-١ المجال البشري : ٣٠٠ شخص من فئات مختلفة

١-٥-٢ المجال الزماني : الفترة الزمنية من ٢٠٢٣/٩/١ ولغاية ٢٠٢٤/٤/٢٥ .

١-٥-٣ المجال المكاني : محافظة المثنى

٢- منهج البحث وإجراءاته الميدانية

٢-١ منهج البحث

يعد المنهج الطريق الصحيح الذي يسلكه الباحثون في تنفيذ بحثه للوصول إلى النتائج وعليه اختار الباحثون المنهج الوصفي بأسلوب استخدام استبيان حيث يتم توجيه اسئلة مكتوبة لغرض الحصول على الاجابات .

٢-٢ عينة البحث

حدد الباحثون مجتمع بحثه بالمدارس، الجامعات، المؤسسات والمراكز الرياضية، والفرق الشعبية او المحلية ممثلين عن القوات الامنية (٢٥) وطلبة الجامعات (١٧٥) والفرق الشعبية ولاعبي الاندية بالإضافة الى الجمهور (١٠٠).

٢-٣ الوسائل والأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث:

٢-٣-١ وسائل جمع المعلومات:

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

- ✓ المقابلات الشخصية .
- ✓ الملاحظة .
- ✓ استمارة الاستبانة.
- ✓ المصادر العربية والاجنبية .

٢-٣ -١ الأدوات والأجهزة المستخدمة في البحث

قام الباحثون بالاعتماد على مقياس ثنائي الاجابة (نعم ، كلا) والخاص باستمارة استبيان ل(2014:NIKOLAOS PATSANTARAS) و(رمزي جابر :٢٠٠٧) (راسم يونس:٢٠٠٨) وقد تم تعديل بعض الفقرات التي تلائم واقعية البحث في العراق لتكون في الصورة النهائية من استمارة استبيان من ٢١ فقرة حيث كانت الاجابة بنعم , كلا وبعدها تم التعقيب على الاجابات .

٢-٤ الدراسة الاستطلاعية:

تم اختيار عينة استطلاعية من اللاعبين والمدربين والحكام والجمهور وأعضاء الاتحادات وإداري الأندية قوامها (30)تم اختيارهم من خارج العينة الأساسية وذلك للتعرف على مدى توافق الاستمارة مع المستوى الثقافي للمختبرين وتصحيح الاخطاء.

٢-٥ الاسس العلمية للمقياس

٢-٥-١ ثبات الاستمارة

تم توزيع استمارة الاستبيان على مجموعة من الخبراء وعددهم ١١ والطلبة ٧ والذين يمثلون مجتمع البحث وقد تم استبعادهم من عينة البحث لغرض ايجاد معامل ثبات الفقرات استمارة التقويم ٢٠٢٤/٣/١٦ ثم اعادة توزيعها على نفس الاشخاص بتاريخ ٢٠٢٤/٣/٢١ وكان الهدف ايجاد معامل ثبات فقرات استمارة الاستبيان وقد كان معامل الارتباط بين الاجابتين (٠.٩١) وهذا يدل على ان فقرات الاستمارة كانت ثابتة وتقيس الهدف الموضوع من اجلها.

٢-٥-٢ صدق الاستمارة:

لقد تم عرض استمارة الاستبيان على خبراء لتقييم طريقة صياغة الفقرات ووضوح العبارات وسهولة الفهم وقد اجمعوا على صلاحية الفقراء وقد تم عرض الاستمارة بطريقة عشوائية على بعض افراد العينة وقد ظهرت الاجابة عليها بسهولة وقد اجرى الباحثون الصدق الذاتي على الاستمارة وهو الجذر التربيعي لمعامل الثبات وكان مقداره(٠.٩٢) اي ان فقرات الاستبيان كانت صادقة في قياس المختبرين.

٢-٥-٣ موضوعية الاستمارة

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

تم عرض الاستمارة على مجموعة من المختصين في مجال القياس والاختبار وقد اجمعوا على ان الاستمارة تقيس الاهداف الموضوعة من اجلها وهو دراسة اسباب العنف في كرة القدم ولم تختلف آرائهم في الفقرات موضوعة البحث وهذا ما حقق شروط الموضوعية.

٢-٦ الوسائل الإحصائية: تم استعمال الحقيبة الاحصائية للحصول على البيانات والإحصائيات

٤ -عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها:

وتهدف أسئلة المسح إلى فهم أسباب العنف الحالات التي تم إنشاؤها داخل ملاعب كرة القدم، وتم تقسيمها إلى ثلاث فئات(ملحق رقم ١).

تم تقسيم الاستمارة الى ثلاث فئات لغرض تحقيق اهداف البحث:

١. الحكام ودورهم في احداث وخفض العنف.

٢. الاعلام ودوره في خفض العنف داخل الملاعب.

٣. العنف بين اللاعبين واثره على العنف بين الجماهير.

جدول رقم (١)

استبيان الفقرات الخاصة بالحكام ودورهم في احداث وخفض العنف

ت	العبارة	التكرار	النسبة
١	ظاهرة العنف سببها القرارات الخاطئة من قبل حكم في المباراة .	٢٥٠	٨٣٪
٢	ظاهرة العنف سببها عدم التعاون والتنسيق بين حكام المباراة .	٢٣٠	٧٦٪
٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام.	٢١٤	٧٣٪

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها حكام غير مناسبين للمباريات.	٢٠٠	٦٦٪
٥	ظاهرة العنف سببها سقوط اللاعبين في مناطق الجزاء	١٧٥	٥٨٪
٦	ظاهرة العنف الرياضي سببها رشى الحكام	١١٠	٣٦٪

من خلال الجدول رقم(١) حصلت الفقرة ١ (ظاهرة العنف سببها القرارات الخاطئة من قبل حكم في المباراة) على (٨٣٪) حيث تعتقد هذه الفئة أن القرار الخاطئ من قبل الحكم هو دائما ذات أهمية قصوى في خلق حالات العنف في الملاعب، فالقرار الخاطئ من قبل الحكم على سبيل المثال، قد يكون كافيا لإشعال السلوك العدواني والعنف على المدرجات لان المتفرجون وافعالهم متعلقة بالأحداث التي تجري داخل حدود الملعب.

والفقرة ٢ (ظاهرة العنف سببها عدم التعاون والتنسيق بين حكام المباراة) اشار ٧٦ % من المشاركين في الاستبيان الى ان عدم التعاون بين حكام المباراة يشكل الجزء الاكبر في نجاح المباراة كون اغفال حالة تسلل جاء منها الهدف من قبل حكم المباراة الرئيسي سيسبب في غضب الجماهير وهذا يتعارض مع القانون وقواعد لعبة كرة القدم حيث ان المباريات وخاصة المهمة والتي تعتبر محطة للانتقال من حالة الى اخرى تتطلب الرقي والتعاون بين حكام المباراة .

وحصلت الفقرة ٣ (ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام) على ٧٣٪ المشاركين في الاستبيان الى عدم وجود نظام حماية الحكام اثناء المباراة او بعدها مما يسبب قلقا لدى الى الكثير من الحكام وهذا يعطي انطباعا في التردد في اتخاذ قرارات صارمة متمثلة بتطبيق القانون على اللاعبين.

واما الفقرة ٤ (ظاهرة العنف الرياضي سببها حكام غير مناسبين للمباريات) فقد حصلت٦٦٪ يشيرون الى ان الحكام يتم اختيارهم من قبل لجان خاصة بالمباريات وتلعب شخصية الحكم في ادارة المباريات الناجحة . ان حدوث حالة العنف في المباراة ممكن ان تكون سببا في عدم اختيار حكم مناسبا حيث ان اللجان الكلفة عندما

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

تشرك حكما ذات شخصية ضعيفة او يحمل مؤشرات الضعف وخاصة في مجال الضربات الحرة او طرد لاعب او ضربة جزاء فمن الممكن ان يسبب العنف داخل المدرجات او بين اللاعبين انفسهم ونلاحظ في دوريات الخليج العربي ان معظم الحكام المشاركين في المباريات من اوربا مع نسب قليلة جدا من اسيا خوفا من حالات الاخطاء التي تظهر في المباراة وكذلك طبيعة المشاهد في هذه المناطق في حالة غليان نفسي وخاصة في المباريات المهمة.

قد يوجد العنف بين مختلف المجموعات (اللاعبين، الجماهير، الاداريين، الاعلاميين) لأن الجميع لا يقيس العنف بنفس المعايير والمقاييس، مما يجعلها ذاتية. ولذلك لا بد من إنشاء حالات صغيرة في الملعب، والتي تنتج نقاط التحول العاطفية والتي تسبب تأثيرات مختلفة على المجموعات مثل منصات الاعلام، التبديل، الحكام، اللاعبين الاحتياط ..الخ. وتشير البحوث السابقة إلى أن هذه المسألة مهمة في احداث السلوك العدواني او العنيف (55:1988:Dunning E, Murphy).

اما الفقرة ٥ فهنالك اخطاء تسبب اسقاط الخصم لكنها قانونية فان ٥٨٪ من المشاركين في الدراسة يوافقون على أن هذه تعتبر من الأخطاء الواعية وهي جزءا من استراتيجية اللعبة. في هذا المنطلق فان "العنف داخل القواعد" يفهم على أنه وسيلة للسيطرة على اللاعب المنافس جسديا بحيث يمكن تنفيذ اللعب أو عرقلته وكوسيلة لتأسيس هيمنته وفرض نفسه بالقانون على الخصم (34:1988 Williams:Williams).

اما الفقرة ٦(ظاهرة العنف الرياضي سببها رشى الحكام) فقد حصلت على نسبة ٣٦٪ وهذا يدل على ان فقرة الرشى هي نادرة في كرة القدم فالكل يعرف القوانين والظروف المحيطة بالمباراة بالإضافة الى المحللين وقنوات النقل وغيرها من وسائل الاعلام كلها مرتبطة بعضها مع البعض الاخر.

جدول رقم ٢

استبيان دور الاعلام في زيادة او خفض العنف في الملاعب

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

ت	العبارة	التكرار	النسبة
٧	ظاهرة العنف سببها صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات ووسائل الإعلام في كرة القدم	٢٨٠	٩٣٪
٨	هل ترى البرامج الرياضية كافية للتقليل من العنف الرياضي في كرة القدم	٢٣٠	٧٦٪
٩	ظاهرة العنف سببها البث المباشر للمباريات.	٢٢٥	٧٥٪
١٠	ظاهرة العنف سببها وجود بوسترات او شعارات تدعو الى العنصرية او للسخرية	٢٣١	٧٧٪
١١	ظاهرة العنف الرياضي سببها قلة كاميرات المراقبة والتصوير في الملعب	٢٧٥	٩١٪

من خلال الجدول رقم ٢ فقد حصلت الفقرة ٧ (ظاهرة العنف سببها صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات ووسائل الإعلام في كرة القدم) على نسبة ٩٣٪ مما يشير الى دور سلبي من مواقع التواصل الاجتماعي (الفيس بوك) في عملية تشجيع اللاعبين او الفرق وكذلك في الترويج للعنف ضد الفرق الاخرى .

فان الاعلام وبالذات مواقع التواصل الاجتماعي هي احدى اهم المؤثرات التي تؤثر في شخصية المتفرج او المشجع بالإضافة الى شخصيته ،البيئة الاجتماعية ، الحالة المادية فهذه المؤسسة اصبح الربح المادي هو الشغل الشاغل لها لذلك فهي العامل الاكثر تأثيرا في شخصية الفرد .

في الصحف العراقية الرياضية وفي صفحات التواصل الاجتماعي ما ان تشاهد اعلان او عنوان لمباراة مهمة ستشاهد الكثير يتفاعلون معها قبل بداية الحدث وإثناءها وبعدها نهاية المباراة وهذه رسائل مهمة للمؤسسات الاعلامية وهذه النتائج تشير الى الموافقة على ان صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات ووسائل الإعلام مسؤولة إلى حد كبير عن العنف في كرة القدم من خلال خلق وإعادة خلق المعنى الاجتماعي للأحداث في كرة القدم وتسهيل مذهل لمرور رسائل محددة في جميع أنحاء المجتمع. ونلاحظ وجود الاعلام في كل زاوية من زوايا الملعب لتبدا في تحليل اصوات المشجعين وحركات اللاعبين والحكام وكل شيء وتبدا فكرة تأثير واقناع على المشاهدين على الافكار التي يطرحونها .

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

اما الفقرة رقم ٨ (هل ترى البرامج الرياضية كافية للتقليل من العنف الرياضي في كرة القدم) فقد حصلت على ٤٥٪ فقط اكدوا ان للبرامج الرياضية دورا في التخفيف من العدوان والعنف في المباريات وقد بينت النسبة عدم وجود متتبعين للبرامج الرياضية بين فئة الشباب ان القضايا المتعلقة بكرة القدم تحتل مكانة بارزة في وسائل الإعلام. هذا البروز يتم تغذية ليس فقط من قبل الأطراف، واللاعبين والمدربين والحكام، ولكن أيضا من قبل المتفرجين والمشجعين وتسلط الضوء من قبل الاحداث العنيفة المتكررة والمحيطة باللعبة .ان اغلب متابعي القنوات الفضائية الرياضية هم من فئة الشباب ونظرا لاندفاعهم بتشجيع فرقهم وسرعة تأثرهم بالخطاب الاعلامي الرياضي فان اعمال العنف المرتبطة في كرة القدم داخل الملعب تعتبر ظاهرة معقدة تسترعي منا البحث في المسببات ،ان الافكار والمعتقدات تؤثر بشكل كبير على الشباب وعلى شخصيتهم وحيث ان الافكار اللاعقلانية مكتسبة من مختلف المؤسسات التربوية والاجتماعية والسياسية وكل ما يحيط بهؤلاء الشباب.

اما الفقرة ٩ (ظاهرة العنف سببها البث المباشر للمباريات) فقد اشارت الى ٦٨٪ دور سلبي في نقل المباريات على الهواء مباشرة حيث ان الاخطاء او السلبيات التي تظهر من قبل الادوات في الملعب (الجمهور، اللاعبين، الحكام) ستكون اداة كافية لاستمرار العنف بين المشجعين اينما كانوا وهذا واضح للعيان عندما يتم نقل مباريات الدوري الاسباني على الهواء ويخيم بعض اعمال العنف اللفظي او المصحوب بالشعارات بين المشجعين .

وبنفس الوقت فان ٣٢٪ ترى ان النقل المباشر سيودي الى التخفيف من العنف بين المشاهدين والمتفرجين ولا سيما ان الاحداث المهمة تنقل بكاميرات اخرى وتعرض مباشرة على شاشة الملعب او في اماكن اخرى للنقل مثال حالة هدف مشكوك في عبور الكرة المرمى فإنها ستودي الى اظهار الحقيقة وبالتالي التخفيف من حالة العنف بين الجماهير.

في الفقرة ١٠ (ظاهرة العنف سببها وجود بوسترات او شعارات تدعو الى العنصرية او للسخرية) اشار ٦٧٪ من عينة البحث الى دور سلبي وغير مقبول من رفع الشعارات القومية او الطائفية حيث ان استخدام

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

الرموز أو الشعارات القومية تشكل صدمة واستفزاز، دون أي قناعة بالهدف المطلوب من هذه الشعارات (٧)، وهذا ما تم ملاحظته عندما كانت تلعب بعض الاندية او المنتخبات الوطنية في ملاعب شمال العراق وخاصة في زاخو او فرانسوا حريري حيث تم التصعيد عند طريق الاعلام والهتافات والذي تحول فيما بعد الى عنف لفظي بين القوميات الاخرى انها افعال غير عقلانية وبعيدة كل البعد عن الروح الرياضية. وفي وسائط الإعلام الجماهيري، التي تثير الرأي العام إلى حد كبير، فقد تستخدم شعارات العنصرية بين مشاهدي كرة القدم والمشجعين أو اللاعبين وهي افكار قليلة مع حجم المباريات في العالم فالتسامح يسود كل الملاعب الا هذه النقاط السوداء فقد تظهر هنا وهناك .

في الفقرة ١١ من الجدول رقم ٢ (ظاهرة العنف الرياضي سببها قلة كاميرات المراقبة والتصوير في الملعب فقد اشارت الى)٧٠٪ يؤيد دور سلبي لقلة وجود الكاميرات وما يزيد العنف في ملاعب كرة القدم مقارنة بزيادة اعداد المتفرجين فقد عرف (Marsh P, Rosser:1978:63) (عنف كرة القدم بانه حدث لطقوس يمارسها المشجعين في اوقات المباريات فهذا هو الشغل الشاغل لهم). ومن المقترحات التي تم اتخاذ في مباريات دوري ابطال اوربا هي نقل الحدث اول بأول في الشاشات الرئيسية وخاصة التي يجري احتكاك بها مع الخصم او قرارات الحكام بهذا الشأن لتخفيف العنف اللفظي الذي يحدث بعد كل موقف وخاصة ان الجماهير لا تكون مطلعة بدقائق الامور حيث اصبحت التقنيات الحديثة تشمل كاميرات متحركة يستطيع الحكم الاستفادة منها في اتخاذ القرار المناسب والتي تعرض مباشرة الى كل المشاهدين لتحسين الصورة في اتخاذ القرار.

جدول رقم ٣

فقرات الاستبيان الخاصة بالجمهور واللاعبين

ت	العبارة	التكرار	النسبة
١٢	هل انتم مع تطبيق القانون في كرة القدم لشخص يحاول اعاقة الخصم لمنعه من تسجيل هدف.	٢٢٣	٧٤٪

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

١٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها سوء إدارة الأندية او الاتحاد.	٢٢٠	٧٣٪
١٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير.	٢٠٠	٦٦٪
١٥	ظاهرة العنف سببها وجود الشرطة داخل الملاعب.	١٨٠	٦٠٪
١٦	ظاهرة العنف رسالة للفريق الخصم لغرض تحقيق الفوز.	٢١٠	٧٠٪
١٧	ظاهرة العنف هي احدى متطلبات اللاعبين في المباراة.	١٩٠	٦٣٪
١٨	ظاهرة العنف هي خلاف مع الاخلاق الرياضية.	٢٣٠	٧٦٪
١٩	ظاهرة العنف سببها الاحتكاك المستمر بين اللاعبين.	٢٥٠	٨٣٪
٢٠	هل تستطيع ان تميز العنف الغير متعمد والعنف المتعمد والذي يخرق القانون.	٢١١	٧٠٪
٢١	العنف في الملعب مرتبط ارتباط وثيق بأحداث المباراة.	٢٤٥	٨١٪

حتى وقت قريب، فقد اشارت الأبحاث على الاعتقاد بأن العوامل المادية والعنف المفرط موجود في كرة القدم أكثر من غيرها من الألعاب الرياضية لأن اللاعبين او الفرق مرة تكون اكثر تسامح في بينها أو تتصرف أكثر بالعنف الجسدي والمادي وهو نتيجة طبيعية للظروف المحيطة بالمباراة والاحتكاك الذي يحصل بين اللاعبين (Taylor I:1982:160).

في الفقرة ١٢ (هل انتم مع تطبيق القانون في كرة القدم لشخص يحاول اعاقة الخصم لمنعه من تسجيل هدف) وقد اشار (٧٤٪) من المشاركين في الاستبيان ان الاحتكاك المعنف بين اللاعب وبين الخصم ممكن ان يخلق العدوانية بين اللاعبين وبين الجماهير وخاصة عندما يكون اللاعب في وضع قريب على تسجيل الهدف ، وهذا يدل على أن اللعب العدواني يعتبر من قبل البعض عنصرا من ثقافة كرة القدم والبعض الاخر يعتبرها انحرافات خطيرة لأخلاقيات وقواعد اللعبة. وعلاوة على ذلك، تظهر هذه النتائج أن المتفرجين يصبحون اكثر عدوانية عندما يكون العمل العنيف من لاعب متعمدا.

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

يقول تايلور (180:1982:Taylor) أنه حتى بداية ١٩٦٠، كانت كرة القدم في المقام الأول كلعبة للطبقة العاملة، وفي وقت لاحق أصبحت كرة القدم يوما بعد اخر جزا من البرجوازية حيث تم نقل ملكية الاندية الرياضية والملاعب إلى الأفراد الأغنياء وقد ادى هذا الى فقدان السيطرة والاحباط والاستياء حيث ظهر الشغب كرد فعل عنيف على هذه العملية.

اما مورفي (324:1981:Dunning E, Murphy) فقد عرض نظرية معقدة لشغب الملاعب في كرة القدم والمعروفة باسم النهج التراكمي، الذي يشير إلى الإجراءات التي تتخذها مجتمعات الطبقة العاملة الدنيا وتستند إلى التفاعل بين التأثيرات التاريخية والنفسية والاجتماعية. ومع ذلك، فقد أظهرت البيانات أن المشاركين في الأحداث العنيفة المتعلقة بكرة القدم لا تنتمي إلى مجموعة متجانسة مستمدة من مجتمعات الطبقة العاملة الفقيرة فقط.

ومن وجهة النظرية النقدية التي تقدم نقطة أخرى في الرأي الذي يشير إلى أن الرياضة بشكل عام تساعد في الحفاظ على الرأسمالية وعلى هذا الاساس، قد يكون العنف في كرة القدم نتيجة طبيعية للاحتكاك بين اللاعبين وظهور التسويق الرياضي الذي اعد كمتمم لدور الرسمالية في كرة القدم.

وفي هذا السياق، وعلى أساس جوانب مخيبة للآمال في حياة المشجعين في ملاعب كرة القدم ، قد ظهرت خلفياتهم إلى الطبقات الاجتماعية الدنيا وهذه فرصة للتعبير عن العدوان والعنف، فالشغب في ملاعب كرة القدم الانكليزية فهو مشتق من العوائل الايرلندية الاصل Hooligan والتي عاشت في لندن واكتسبت شهرتها بالمشاكسة والعنف في هذا المجال وتتمتع بسلسلة هرمية ذات سلطة معنوية بين الجماهير والملاعب وبدات بالانتقال الى الدور الاوربية المجاورة الاخرى. (325:1987:Denker).

كرة القدم كفريق واحد من الرياضات التي تمتلك قوة عاطفية وتماسك أكبر بكثير من الرياضات الاخرى ،لقد أصبحت كرة القدم رياضة ذكورية تلد أسطورة الذكورة، التي غالبا ما يتم طرحها كتفسير من العنف في اللعبة، سواء كان ذلك في شكل مدونة ثقافية العدوان والهيمنة، أو في فسيولوجيا هرمون التستوستيرون و كتلة العضلات

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

وتجدر الإشارة إلى أنه في الأحداث الرياضية المرتبطة مثل المصارعة، الساحة والميدان ورفع الأثقال لا توجد حالات عنف موثقة مثل ما موجود في كرة القدم وهذا دليل اخر ان طبيعة وحدود المباراة هي من تتكفل بالعنف فمسرح كرة القدم هو اكبر المسارح الرياضية على الاطلاق. 325:1987:Digel H. Stichwort

الفقرة ١٣(ظاهرة العنف الرياضي سببها سوء إدارة الأندية او الاتحاد) تبين ان ٧٣٪ من الذين شملهم الاستطلاع ان ادارة الاندية او الاتحاد هي المسؤولة عن الحفاظ على الامن وتخفيف حالة التوتر او حالة العنف ان السيطرة على ما يحدث خارج هذا المجال هو عادة صعب على الاتحاد ومؤسسات كرة القدم السيطرة عليه.

في الفقرة ١٤ (ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير) فان ٦٦٪ يؤيدون عدم وجود وعي ثقافي رياضي ان لعبة كرة القدم لها تأثير اجتماعي قصير وطويل الأجل، حيث ان الجمهور يعتمد على الدعم الجماعي بين طبقات المشجعين اثناء المباراة وبهذه الروح، فان العنف في ملاعب كرة القدم يعتبر نوع من السلوك العفوي من قبل أعداد كبيرة من الحشود الجماهيرية، حيث يحول كتلة من الأفراد إلى الحشد و والهيمنة وعمل موحد جماعي يسهم الجميع به مستغلين العواطف المشتركة بالفوز(56:2004:Shane M)

ولذا فان الاحداث التي تحدث خارج الزمان والمكان لهذه اللعبة فان لديها خلفياتها الاجتماعية والثقافية المعقدة والعنف في كرة القدم داخل الملعب لا يمكن أن يفهم من خلال دراسة الظروف الخلفية فقط دون مراعاة ظروف المكان والزمان المحددة والتي تنشأ بموجبها. وهذا يدل على أن مساحة كرة القدم و العناصر المحددة من اللعبة نفسها هي العوامل الأساسية التي تعتبر المحرك الاساسي للأحداث داخل الملعب والتي لا يمكن التنبؤ بها او بنتائجها.

اما الفقرة ١٥ (ظاهرة العنف سببها وجود الشرطة داخل الملاعب) فان ٦٠٪ أشاروا إلى وجود الشرطة في الداخل يزيد ملاعب كرة القدم عنفا لذا تحاول ادارات الامن في المباريات ان تكون حماية الملاعب مرتدية الزي المدني او لون مميز غير لون الشرطة. وتشير البحوث ذات الصلة إلى أنه لا يمكن تجنب العنف بوجود الشرطة ، لان المتفرجين بحالة من الهستيريا والعنف الجمعي يفرض نوع من الهيمنة داخل الملعب ووجود الشرطة لا سيما في

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

مجال اجتماعي مثل ملاعب كرة القدم حيث يكون الشعور بالسلوك العدواني كامنا ,Markovits A (25:2001:Hellermann) وفي الفقرة ١٦ التي اشارت الى ان (ظاهرة العنف رسالة للفريق الخصم لغرض تحقيق الفوز) فقد بين ٧٠٪ من لاعبي كرة القدم الذين شملهم الاستطلاع أعلنوا أن الأخطاء العدوانية تشكل جزء واعي من صنع القرار خلال المباراة لإرسال رسالة "الهيمنة" (174:2008:Collins).

اما الفقرة ١٧ (ظاهرة العنف هي احدى متطلبات اللاعبين في المباراة) فقد حصل المشاركون في الاستطلاع على نسبة (٦٣٪) الذين يعتبرون العنف كظاهرة داخل اللعبة نفسها، والسلوك العدواني من قبل اللاعبين ينظر إليها على أنها التزامات ومتطلبات للفريق. على عكس ذلك التصورات التي طرحتها الدراسات السابقة حيث يتم التحكم في اللعب العدواني من اجل الفوز بالمباراة فقط بعيدا عن اخلاق اللعب حيث وجد ان ٧٦٪ من المشاركين في المسح في فقرة ١٨ (ظاهرة العنف هي خلاف مع الاخلاق الرياضية) لم يجد اللعب العدواني ليكون على خلاف مع الأخلاق.

٨٣٪ من فإن المشاركين يتفقون بالفقرة ١٩ بوضوح على مسألة (العنف في الملعب هو نتيجة حتمية للاحتكاك المستمر بين اللاعبين). وأظهر ذلك أن المستطلعين على علم بأن خطا رقيقا بين الاثنين قد يكون موجودا نتيجة ظروف المباراة، وتشمل المنافسة الاحتكاك الشخصي يؤدي إلى العدوان والعنف في أشكال عديدة مثل العنف الجسدي (شجار، والتعامل مع العنف)، والعنف اللفظي، وإساءة المعاملة والاحتجاجات التي تهدد الأذى البدني. وهذا يعطي الفرصة للمشاركين إلى "التفاف" بعيدا عن القواعد وتطبيع بعض الجوانب من العدوان والعنف في ملعب كرة القدم.

اما الفقرة ٢٠ (هل تستطيع ان تميز العنف الغير متعمد والعنف المتعمد والذي يخرق القانون) فقد اشار ٧٠٪ من المشاركين في موضوع البحث توكد ان السلوك العدواني هو حالة طبيعية تفرضها قواعد اللاعب فالعنف الرياضي يطغي على اغلب اللاعبين لتحقيق الفوز وهو ظاهرة حدودها الملعب وقد وجدت دراسات عديدة ان حالات الفوز تكون نسبتها الاكبر وجود عنف لدى بعض لاعبي الفريق الفائز وهي على خلاف مع الاخلاق

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

وفي الفقرة ٢١ (العنف في الملعب مرتبط ارتباط وثيق بأحداث المباراة) فقد اشار ٨١٪ على وجود علاقة طرديا بين العدوان في المباراة والعنف داخل المدرجات حيث احداث المباراة تكون متزامنة مع احداث الملعب وفي مباريات كرة القدم، تشمل المنافسة الاحتكاك المؤدي إلى العدوان والعنف بأشكال عديدة مثل العنف البدني (المشاجرات)، العنف اللفظي، الاعتداءات – الاحتجاجات التي تهدد الأذى الجسدي.

أن الأخطاء الواعية هي، في بعض الأحيان، جزءا من استراتيجية اللعبة. في هذا المنظور "العنف داخل القواعد" يفهم على أنه السيطرة على اللاعب المنافس جسديا بحيث يمكن تنفيذ هيمنته واعطاء فرصة للمشاركين في "التفاف" بعيدا عن القواعد وقوانين اللعبة وتطبيع بعض جوانب العدوان والعنف في ملعب لكرة القدم.

٤- الاستنتاجات والتوصيات

٤-١ الاستنتاجات-:

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدارسة يمكن استنتاج التالي:

يستنتج الباحثون من خلال الدراسة :

١-أن ظاهرة العنف الرياضي في ملاعب كرة القدم العراقية سببها سلبية دور الاعلام الرياضي وخاصة صفحات التواصل الاجتماعي.

٢- احتلت المرتبة الثانية لظاهرة العنف الرياضي في الملاعب عدم وجود وعي بين الجماهير.

٣- أما المرتبة الثالثة والأخيرة لظاهرة العنف الرياضي في الملاعب العراقية فكانت عدم اتخاذ عقوبات رادعة بين المخالفين.

٤-٢ التوصيات-:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ، يوصي الباحثون :

١- اعتماد جوائز مجزية للعب النظيف

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

٢- التركيز على الدعم الاعلامي لأخلاقيات كرة القدم واعتبارها رمز للمحبة والتقاء الشعوب

٣- تشديد العقوبات الموضوعية والتي تحد من عملية التعصب وخاصة التي تصل إلى حد خطير

٤- تشديد الإجراءات الأمنية إثناء اللقاءات بما يضمن عدم حدوث تجاوزات من الجماهير ناتجة عن التعصب الرياضي

المصادر

١.رمزي جابر: العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية مجلة الجامعة الإسلامية) سلسلة الدراسات الإنسانية (المجلد الخامس عشر، العدد الثاني، ٢٠١٥

٢.احمد فلاق: تأثير الاعلام التليفزيوني على دوافع المراهقين لممارسة الرياضة، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، ٢٠١٧

3.Black D.The Social Structure of Right and Wrong … San Diego:Academic Press, 2017.

4. Collins R. Violence: A Micro-sociological Theory. New Jersey: Princeton University Press, 2008.

5.Carnibella G, Fox K, Fox A, McCann J, Marsh J, Marsh P. Football violence in Europe - A report to the Amsterdam Group, SIRC, Social Issues Research Centre. retrieved on 17-6-2013 www.sirc.org/public/football-violence.html, 2021.

6.Digel H. Stichwort: Regeln. In, Ebersprecher H ed. Handlexikon Sportwissenschaft. Reinbek bei Hamburg, 321-330, 2018.

7. Dunning E, Murphy P, Williams J. The Roots of Football Hooliganism. A Historical and Sociological Study, London-New York, Routledge &Kegan Paul, 1988

8.Goleman D. Social Intelligence. Bantam Dell. New York, 2016.

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

9.Marsh P, Rosser E, Harre R. The Rules of Disorder. London : Routledge, Denker R. Angst und Aggression. Stuttgart, 2019

10. Regeln. In, Ebersprecher H ed. Handlexikon Sportwissenschaft. Reinbek bei Hamburg, 321-330, 2022.

11.Waddington I, Malcolm D, Horak R. The social composition of football Crowds in Western Europe: A Comparative Study. International Review for the Sociology of Sport 33: 156, 2020

ملحق رقم ١ استمارة الاستبيان

ت	العبارة	التكرار	النسبة
١	ظاهرة العنف سببها القرارات الخاطئة من قبل حكم في المباراة .		
٢	ظاهرة العنف سببها عدم التعاون والتنسيق بين حكام المباراة .		
٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود نظام لحماية الحكام.		

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها حكام غير مناسبين للمباريات.		
٥	ظاهرة العنف سببها سقوط اللاعبين في مناطق الجزاء		
٦	ظاهرة العنف الرياضي سببها رشى الحكام		
٧	ظاهرة العنف سببها صفحات التواصل الاجتماعي والفضائيات ووسائل الإعلام في كرة القدم		
٨	هل ترى البرامج الرياضية كافية للتقليل من العنف الرياضي في كرة القدم		
٩	ظاهرة العنف سببها البث المباشر للمباريات.		
١٠	ظاهرة العنف سببها وجود بوسترات او شعارات تدعو الى العنصرية او للسخرية		
١١	ظاهرة العنف الرياضي سببها قلة كاميرات المراقبة والتصوير في الملعب		
١٢	هل انتم مع تطبيق القانون في كرة القدم لشخص يحاول اعاقة الخصم لمنعه من تسجيل هدف.		
١٣	ظاهرة العنف الرياضي سببها سوء إدارة الأندية او الاتحاد.		
١٤	ظاهرة العنف الرياضي سببها عدم وجود وعي بين الجماهير.		
١٥	ظاهرة العنف سببها وجود الشرطة داخل الملاعب.		
١٦	ظاهرة العنف رسالة للفريق الخصم لغرض تحقيق الفوز.		
١٧	ظاهرة العنف هي احدى متطلبات اللاعبين في المباراة.		
١٨	ظاهرة العنف هي خلاف مع الاخلاق الرياضية		
١٩	ظاهرة العنف سببها الاحتكاك المستمر بين اللاعبين.		
٢٠	هل تستطيع ان تميز العنف الغير متعمد والعنف المتعمد والذي يخرق القانون.		

SSN: 2226-6631 : Sciences Education Sport of Journal Al-Muthanna: mjpe.sport@mu.edu

Online ISSN: 3008-0746

٢١	العنف في الملعب مرتبط ارتباط وثيق بأحداث المباراة.	٢٤٥	٨١٪